# المساعدات الدولية ودورها في إعادة البناء في مناطق ما بعد الصراع نينوى أنموذجًا

م. م. بسمة محمد نظير أحمد
كلية العلوم السياسية/ جامعة الموصل
bsmam2022@uomosul.edu.iq

الاستلام: ٢٠٢٢/٧/٢٥ القبول: ٢٠٢٢/٨/٢٥

## مستخلص البحث

تكمن فكرة البحث في أن المساعدات تمثل إحدى الوسائل التي تعتمدها الفواعل الدولية لدعم عمليات اعادة البناء للدول في مرحلة ما بعد الصراع، ووسيلة لتحقيق أهدافها في الدول المتلقية لاسيما الدول الغنية بالموارد الطبيعية والنفطية؛ لتعد سياسة المساعدات جزء لا يتجزأ من التوجهات الخارجية للدول المانحة في السياسة الدولية. ويهدف البحث إلى بيان أثر المساعدات الدولية في اعادة البناء، وإبراز تأثير سياسة الفواعل المحلية في عدم الاستفادة من المساعدات الدولية. وتكمن أهمية الدراسية في بيان دور المساعدات الدولية في إعادة بناء محافظة نينوى بشكل مثالي والتي تتطلب وجود سياسات داخلية من الدولة المتلقية تستطيع استثمارها في مرحلة ما بعد الصراع ، وسياسات خارجية من الدولة المانحة لتوظيفها في إطار تحقيق مصالح الدولة المتلقية وتعزيز التنمية الاقتصادية وليس توظيفها في تحقيق المصالح الخاصة. وقد خرج البحث بجملة من النتائج أهمها أن المساعدات بمختلف اشكالها تؤدي دوراً في تعزيز العلاقات الدولية، لكن الفساد السياسي وعدم الاستقرار السياسي له دور في اخفاق برامج المساعدات في اعادة البناء وعدم استغلالها بالشكل الامثل.

**الكلمات المفتاحية: المساعدات الدولية؛ اعادة البناء؛ الدول المانحة؛ الدول المتلقية؛ نينوى.**

Available online at https://regs.mosuljournals.com/, © 2020, Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

# International Aids and its Role in Rebuilding Post-Conflict Areas: Nineveh as a Case Study

**Lect. Assist. Basma M. Nadhir Ahmad**
**College of Political Sciences / University of Mosul**
bsmam2022@uomosul.edu.iq

Received: 25/7/2022 Accepted: 25/8/2022

## Abstract

The idea of the research is that aid represents one of the means adopted by international actors to support the reconstruction of countries in the post-conflict phase, and a means to achieve their goals in the recipient countries, especially countries rich in natural and oil resources; The aid policy is an integral part of the foreign orientations of the donor countries in international politics. The research aims to demonstrate the impact of international aid on reconstruction and to highlight the impact of the policy of local actors in not benefiting from international aid. The importance of the study lies in explaining the role of international aid in rebuilding Nineveh Governorate perfectly, which requires the existence of internal policies from the recipient country that can be invested in the post-conflict stage, and foreign policies from the donor country to be employed in the framework of achieving the interests of the recipient country and promoting economic development and not employing it in achieving special interests. The research came out with a number of results, the most important of which is that aid in its various forms plays a role in strengthening international relations, but political corruption and political instability have a role in the failure of aid programs in rebuilding and not exploiting them in an optimal manner.

**Keywords: International aid; rebuild; Donor countries; recipient countries; Nineveh.**

**Available online at https://regs.mosuljournals.com/, © 2020, Regional Studies Center, University of Mosul. This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)**

**المقدمة:**

تؤدي المساعدات الدولية بمختلف أشكالها الاقتصادية والأمنية والإنسانية وغيرها من الأدوات دوراً مهماً في إعادة بناء الدول في مرحلة ما بعد الصراع. وتعد المساعدات الدولية لاسيما في شكلها الاقتصادي أحد أهم الأدوات في إعادة البناء، اذ تشمل المساعدات النقدية كما في الهبات المالية والقروض التنموية بشروط ميسرة، أو تأخذ أشكال عينية كتقديم السلع والخدمات.

وقد اعتمدت البحث على دور المساعدات الدولية في إعادة إعمار وبناء الدول في مرحلة ما بعد الصراع وعبر الأخذ بأنموذج محافظة نينوى بعد حرب التحرير عام ٢٠١٧ والحرب ضد تنظيم الدولة الاسلامية ( داعش) التي كادت تدمر كامل بناها التحتية والمرافق الصحية والتعليمية ، فضلاً عن تدمير نصف مدينة الموصل (الجانب الايمن) ، وزيادة عدد النازحين من المحافظة نتيجة سيطرة تنظيم الدولة الاسلامية (داعش) على المحافظة لمدة ثلاث سنوات وما تبعها من حروب التحرير .

**أولاً :أهمية البحث**

تكمن أهمية الدراسية في بيان دور المساعدات الدولية في إعادة بناء محافظة نينوى بشكل مثالي والتي تتطلب وجود سياسات داخلية من الدولة المتلقية تستطيع استثمارها في مرحلة ما بعد الصراع ، وسياسات خارجية من الدولة المانحة لتوظيفها في إطار تحقيق مصالح الدولة المتلقية وتعزيز تنميتها الاقتصادية وليس توظيفها في تحقيق المصالح الخاصة .

**ثانياً :مشكلة البحث:** تكمن مشكلة البحث في توضيح مدى ما تؤديه المساعدات الدولية في إعادة بناء الدول في مرحلة ما بعد الصراع . وانطلاقاً من هذه المشكلة يطرح التساؤل الآتي( **ماهي قدرة المساعدات الدولية في اعادة بناء مناطق ما بعد الصراع).** واستناداً الى هذه المشكلة تحاول البحث الاجابة عن مجموعة من الاسئلة الفرعية أهمها :

١- ما أهداف المساعدات الدولية؟

٢- هل تشمل المساعدات المنح والهبات المالية فقط ؟

٣- كيف تسهم المساعدات الدولية في إعادة البناء؟

٤- ما دور المساعدات الدولية في إعادة بناء محافظة نينوى ؟

**ثالثاً : فرضية البحث**

تنطلق البحث من فرضية أساسية مفادها : إن المجتمع الدولي يسهم في إعادة بناء الدول في مرحلة ما بعد الصراع من خلال المساعدات ، لكن لم تستطع محافظة نينوى الاستفادة بشكل كامل من المساعدات الدولية في اعادة البناء وفق الأُطر الصحيحة لأسباب محلية وخارجية.

**رابعاً: أهداف البحث**

يهدف البحث تحقيق ما يأتي :

١- بيان أثر المساعدات الدولية في اعادة البناء .

٢- إبراز تأثير سياسة الفواعل المحلية في عدم الاستفادة من المساعدات الدولية .

٣- أسباب تأخر إعادة بناء محافظة نينوى .

**خامساً : منهج البحث**

اعتمدت البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي للتعرف على ادارة المساعدات الدولية ودورها في إعادة البناء وتطبيق الحالة على محافظة نينوى لاسيما في الفترة بعد تحريرها من سيطرة تنظيم الدولة الاسلامية ( داعش) ، كما اعتمدت البحث على المنهج الاحصائي بغية عمل الجداول والاحصائيات التوضيحية لموضوع البحث .

**سادساً: هيكلية البحث**

اقتضت البحث تقسيمها الى ثلاث مطالب فضلاً عن المقدمة والخاتمة ، والتي ذكر فيها أهم الاستنتاجات ، فتناول المطلب الاول : ماهية المساعدات الدولية (مفهومها- أشكالها)، وبين المطلب الثاني : أهداف لمساعدات الدولية ، أما المطلب الثالث : المساعدات الدولية ودورها في إعادة بناء محافظة نينوى للفترة ٢٠١٧-٢٠٢٢.

## المطلب الاول

## ماهية المساعدات الدولية (مفهومها – أشكالها)

تعود أهمية المساعدات الدولية في إعادة بناء الدول في مرحلة ما بعد الصراع الى عهد الرئيس الامريكي "ترومان" عام ١٩٤٩ عندما اقترح برنامج المساعدات الدولية ضمن خطة مارشال لإعادة إعمار اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، ومن هنا برزت كيفية إدارة المساعدات الدولية ضمن إطار سياسي، فقد عمدت الولايات المتحدة من تقديمها المساعدات ضمن برنامج التعافي الاوروبي إيقاف المد الشيوعي الى اوروبا الذي يُعرض المصالح الاستراتيجية الامريكية للخطر (علاية، ٢٠١٥، ٧٦).

وتزايد الاهتمام بأبعاد المساعدات الدولية وكيفية إدارتها لتحقيق أهداف عدة منها سياسية وأمنية وعسكرية واستراتيجية وحتى ثقافية، وغالباً ما تستهدف المساعدات الدولية وفق العديد من الدراسات البحثية توظيفها في مجال تحقيق الأمن القومي للدولة المانحة بغطاء اقتصادي وهو ما أثبتته تجربة مشروع مارشال لذلك ؛ فتوجيه المساعدات الدولية لمناطق الصراع أحد الوسائل التي تعتمدها الدول الكبرى لتحقيق مصالحها والاستفادة من التنازلات التي تقدمها الدول المتلقية للحصول على هذه المساعدات لحماية أمنها القومي وهو جاء نتيجة التحول في طبيعة الصراعات وتداعيات العولمة التي ساعدت على امتداد تأثيرات الصراعات وعدم الاستقرار لخارج حدود الدولة التي تعاني من الصراع (Brown & Gravingholt, 2016, 18؛ رؤوف، ٢٠١٦، ٤٣).

### أولا: مفهوم المساعدات الدولية

ليس هناك تعريف محدد للمساعدات الدولية شأنها شأن غالبية المصطلحات في العلوم السياسية، إذ أن هناك تعريفات مختلفة لها لوجود العديد من وجهات النظر

حول المفهوم، مع اختلاف أشكالها وطبيعتها، والأهداف المرجوة منها، والجهات المانحة لها.

ويقصد بالمساعدات الدولية بصفة عامة بأنها: عملية نقل رؤوس الأموال والخبرات من بلد الى آخر وتتم بشروط ميسرة (Mittal، 1988، 5) .

كما تعرف بأنها: تقديم المنح والقروض لتمويل عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في البلدان المتلقية وفقاً لشروط معينة (مهيدات، ٢٠٠٥، ٢).

وفي تعريف آخر هي: تدفقات رأسمالية الى الدول النامية وتتميز بأهدافها غير التجارية ، وبشروطها التفصيلية والتي تجعل من معدلات الفائدة أقل مما هو عليه في أشكالها التجارية بالرغم من أن الغاية الاساسية لتقديمها هي أن تكون دون شروط لاسيما تلك التي تقدم في حالات الطوارئ (حامد، ٢٠١٧، ٢٥٣).

كما تعرف بأنها : جميع التدفقات المالية أو رؤوس الاموال والخدمات الحقيقية التي تقدمها الجهات المانحة في البلدان الغنية الى الجهات المستقبلة أو المتلقية في البلدان الأقل نمواً في لاسيما البلدان النامية ، وتتسم في الغالب هذه التدفقات بالتنوع لاختلاف الجهات المانحة للمساعدات الدولية ما بين أن تكون رسمية تقدمها الحكومات ، وإما غير رسمية تقدمها المنظمات الدولية كالبنك الدولي والأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني والشركات الخاصة (زعزوع، ٢٠١٢، ٤٠-٤١).

وضمن تعريفات الأمم المتحدة للمساعدات بأنها معونة تقدمها دولة أو منظمة الى دولة أُخرى في حاجة الى عون لمواجهة ظروف صعبة استثنائية ، أو حالة طوارئ لاسيما في المنازعات الدولية وتمثل المساعدات الانسانية أحد أشكالها إذ تستدعي تقديم العون للسكان المتضررين بهدف انقاذ الارواح والتخفيف من معاناة السكان المتضررين من الصراع ، وتشمل نوعان من المساعدات: مساعدات مباشرة وتتمثل بتوزيع السلع والخدمات على السكان المتضررين بشكل مباشر، ومساعدات غير المباشرة وتشمل دعم عمليات بناء البنية التحتية ، وتقديم الخدمات العامة

وإصلاح الطرق وتوليد الطاقة ويقل فيها الاتصال مع السكان بشكل مباشر (الأمم المتحدة، ٢٠١٤؛ عبدالقادر، ٢٠٠٩، ١٤-٢٠).

وقد تشمل المساعدات الدولية بمفهومها المساعدات الاقتصادية والتي تمثل جهود الدول المانحة لدعم البلدان في مرحلة ما بعد الصراع لاسيما النامية اقتصادياً لتطوير مواردها ، وتهيئة الظروف المناسبة للنمو الاقتصادي المستدام لتكون مكتفية ذاتياً ، وقد تشمل المساعدات الدولية مساعدات سياسية وأمنية وعسكرية تقدم من الدول المانحة وفق برامج للمعونة للدول في مرحلة ما بعد الصراع لتحقيق الاستقرار السياسي وتعزيز الديمقراطية ودعم السلام (Pronk, n.d, 3).

وبذلك يفهم من كلمة مساعدات أن هناك طرفاً ما يحصل على عون من طرف آخر دون مقابل أي تمثل منح وهبات ، ولا يلتزم الطرف المتلقي تقديم مقابل للطرف المقدم لها ، لكن ليس كل ما يقدم من الدول المانحة للمساعدات يندرج ضمن المفهوم الخاص لها فهي قد تشمل تحفيز الاستثمارات كمساعدة ، تقديم القروض دون قيد أو شرط أو بشروط ميسرة (دعيس، ١٩٨٩، ٩٨).

وبناءً على هذه التعريفات يمكن تعريف المساعدات الدولية بأنها: مجمل أشكال الدعم الدولي الذي تقدمه العديد من الدول والمؤسسات المالية والمنظمات الدولية الى الدول التي تمر بأزمات سياسية واقتصادية ويتم توجيهها لخدمة قطاعات داخل الدولة من أجل المساهمة في إعادة بنائها وتحقيق تنميتها الاقتصادية .

**ثانياً: أشكال المساعدات الدولية**

تعددت أشكال المساعدات الدولية باختلاف الجهات المانحة لها من ناحية واختلاف الغاية المرجوة من منحها وتقسم على النحو الآتي:

**١- المساعدات الثنائية**

تقدم المساعدات الدولية في شكلها الثنائي بناءً على اتفاق ثنائي بين الدولة المانحة والدولة المتلقية ، ويعطى هذا النوع من المساعدات فرصة للتدخل في الشؤون

الداخلية والخارجية للدولة المتلقية من خلال التهديد بتخفيض أو قطع المساعدات عن الدولة المتلقية وخير مثال على ذلك اعتماد المساعدات وسيلة للتدخل في الدولة المتلقية ايقاف الولايات المتحدة مساعداتها للهند عام ١٩٩٨ بعد اجراء الهند تجاربها النووية مع فرض عقوبات اقتصادية لمخالفتها شروط منحها للمساعدات بإيقاف تجاربها النووية وهو ما اتخذته اليابان تجاهاها أيضاً بتعليق المساعدات التي تصل الى (٣,٥ مليار ين) بما يعادل (٢٢٠,٧٨٤ مليار دولار) وهو يربط تلقي المساعدات في تحديد اتجاهات سياستها الخارجية واتخاذ القرارات التي تتناسب مع مواقف واتجاهات الدولة المانحة الداخلية والخارجية ؛ وهي بذلك تكون أداة بيدها (الكاظم، ٢٠٠١، ١٦٠؛ شريم، ١٩٩٦، ٢٦).

ومن الامثلة على أنموذج المساعدات الثنائية هي الميثاق الصومالي عام ٢٠١٣ وهو إطار شراكة ثنائية بين فرنسا والصومال تم من خلاله منح مساعدات للصومال لإعادة اعمار البلاد بلغت نحو (١,٨ مليار يورو) بما يعادل(١,٨١ مليار دولار) ، وتلاه عقد مؤتمر كوبنهاغن عام ٢٠١٤ لتنفيذ الاتفاق ومن خلاله تم التركيز على المشاريع الانمائية في مجال الحوكمة والتعليم والقطاع الاجتماعي والتنمية الاقتصادية (وزارة أوربا للشؤون الخارجية، د.ت).

**٢- المساعدات متعددة الاطراف**

هي مساعدات تتم بواسطة هيئات دولية واقليمية كالأمم المتحدة والوكالات التابعة لها ، والبنك الدولي ، وبنك التنمية الاقليمية ، إذ تساهم حكومات الدول في العالم تمويل هذه الهيئات بنسب متفاوتة ، وتعد الولايات المتحدة واليابان أكبر دولتين ممولتين لهذه الهيئات ، كما تعد هذه الدول هي المتحكمة بأغلب المؤسسات المالية لاسيما في منح المساعدات للدول التي ترغب منحها للمساعدات متى ما كان ذلك يحقق مصالحها السياسية والاقتصادية (شريم، ١٩٩٦).

**٣- مساعدات لدعم الميزانية**

وتشمل كل أنواع القروض والمنح التي تقدم للدول في مرحلة ما بعد الصراع للمساهمة في تصحيح الاختلالات في ميزان المدفوعات ، وتحقيق إصلاحات اقتصادية ؛ ومن أهم الجهات المانحة لهذا النوع من المساعدات هو صندوق النقد الدولي ضمن استراتيجية الصندوق الاقتصادية القائمة على برامج التصحيح الاقتصادي أو البرمجة المالية في حال كان الهدف الأساس من المساعدات تحقيق اصلاح مالي لمعالجة الاختلالات في ميزان المدفوعات ، واعادة التوازن الاقتصادي للدولة في مرحلة ما بعد الصراع (السلطان، د.ت).

**٤- مساعدات لدعم المشاريع الاقتصادية**

وتشمل كل المساعدات المقدمة للمساهمة في إعادة الخدمات الاساسية للدولة في مرحلة ما بعد الصراع من بنى تحتية منهارة ومرافق صحية وخدمات الماء والكهرباء ، فضلاً عن توفير دعم لمشاريع الزراعة والموارد المائية والأمن الغذائي ، وقد حاول الاتحاد الاوربي احتواء تبعات الصراع في البوسنة والهرسك عام ١٩٩٧ من خلال اعتماد سياسة إعادة تشييد البنية التحتية الاساسية وتنمية المناطق المحلية المتضررة من الصراع الداخلي ، وتنمية المؤسسات المجتمعية ، وإعادة بناء المؤسسات الصحية والتعليمية وغيرها من المشاريع التي تدعم المشاريع الاقتصادية وتعيد بناء البنية التحتية الاقتصادية والاجتماعية (الشروجي، ٢٠١٠، ٥٣١).

**٥- المساعدات الانسانية**

تقدم هذه المساعدات لأغراض انسانية في مرحلة ما بعد الصراع وتندرج ضمن القانون الدولي الانساني ، واتفاقية جنيف الرابعة والتي تؤكد "ضرورة تقديم المساعدات الانسانية للمدنيين الخاضعين لسيطرتها من قبل دول الصراعات ، وفي حال عدم قدرتها تلتزم بقبول عرض طرف ثالث بتقديم المساعدات اللازمة" (الصليب الأحمر، د.ت).

وتعتمد الأمم المتحدة في قراراتها على ضرورة تعزيز تنسيق المساعدات الانسانية والإغاثية في حال الكوارث والصراعات كما حدث في سيراليون وغينيا وكوت ديغوار وليبيريا وافغانستان ، فضلاً عن العراق اذ قُدمت العديد من المساعدات الانسانية عبر مكتب المفوضية السامية لشؤون اللاجئين التابع للأمم المتحدة (UNHCR) وصندوق دعم الاطفال التابع لمنظمة رعاية الطفولة (UNICEF) ، كما تطلب الأمم المتحدة تنسيق الآليات والاستجابة لقرارات الجمعية العامة ١٨٢/٤٦ والتي تتضمن الاستجابة للكوارث الطبيعية والطوارئ والصراعات عبر إنشاء فرق اقليمية ودولية ، والتنسيق بين الوكالات عن طريق البعثات المشتركة لتقديم المساعدات لمتضرري الصراعات (الأمم المتحدة، ٢٠٠١، البند ٢١ (أ)).

وتسهم منظمة الأمم المتحدة عبر برنامج اليونيسف القيام بأعمال الإغاثة وإعادة التوطين ودعم حقوق الانسان ، فضلاً عن دور منظمتي الهلال والصليب الأحمر الدوليين في مجال المساعدات الإنسانية (Organization for Economic Co-Operation and Development (OECD), 2006, 37–38).

ويستنتج مما سبق أن المساعدات الدولية بمختلف أشكالها تؤدي دوراً محورياً كأداة من أدوات تنفيذ السياسة الخارجية للقوى الفاعلة الدولية وهي تختلف باختلاف الجهات المانحة لها ، والغاية التي تهدف الحصول عليها نتيجة تقديمها لها ، وغالباً ما تحاول أغلب الجهات المانحة التبرع بهذه المساعدات في شكل منح لا ترد للتخفيف عن الاضرار الناجمة عن حرب أو كوارث أو فقر وتعبر عن رغبة دولة ما في دعم دولة اخرى ومساعدته على النهوض سوء أكان اقتصادياً أو عسكرياً أو انسانياً وهي أبرز الانواع التي تحمل اثاراً ايجابية كونه يؤدي في كثير من الاحيان تعزيز العلاقات وتخفيف التوترات بين الدول .

## المطلب الثاني

## أهداف المساعدات الدولية

ينظر للمساعدات الدولية بعدها وسيلة لتحقيق أهداف عدة منها اقتصادية وسياسية ، فهي عملية توظيف للمصادر الاقتصادية كأداة للتأثير في السلوك السياسي الداخلي والخارجي ، وتحقيق غايات سياسية (Wilson, 2001, 124).

ويُعتمد تقديم الدول المانحة للمساعدات الدولية تحقيق أهداف عدة (هايتر، ١٩٨٩، ٢٥–٢٨):

١– إن المساعدات الدولية تدعم وتحقق مصالح الدول والجهات المانحة لاسيما على الصعيد السياسي.

٢– الهدف الاخلاقي أحد أهم أهداف المساعدات الدولية بأن يكون إنفاق الموارد بغية تحقيق وجهة النظر الاخلاقية للمساعدات والتي تتضمن الجانب المتعلق بمساعدة الدولة المتلقية على مواجهة الاعباء الاقتصادية التي تواجهها لاسيما في حالات الطوارئ والصراعات والمجاعات.

٣– دعم البنيان الاقتصادي للدول في مرحلة ما بعد الصراع عبر دعم القطاع الخاص المحلي وبناء قوة اقتصادية لكن في إطار من التبعية للنظام الرأسمالي وتحقيق اندماج في النظام الاقتصادي العالمي.

٤– تهدف بعض الجهات المانحة تحقيق اغراض انسانية كمحاربة الفقر ومواجهة الكوارث الطبيعية والحروب .

في الاطار ذاته أغلب المساعدات التي تقدمها الجهات الدولية للدول في مرحلة ما بعد الصراع تعمد توظيفها في مسار يخدم مصالحها السياسية ، ووسيلة للتدخل في الشؤون الداخلية للدولة المتلقية ، ولطالما كان وراء المساعدات هدف سياسي فهو سيؤثر على الاقتصاد السياسي لهذه البلدان (Atmar, 2001, 1–6).

وتعمد أغلب الدول من تقديمها المساعدات تحقيق مصالحها ، وقد اعتمدت هذه الاستراتيجية منذ نهاية الاربعينات من القرن العشرين عندما ربطت العديد من الدول الصناعية المساعدات بشروط وقيود تعود بالنفع لاقتصاداتها وتجارتها وسياساتها الخارجية ؛ فقد جاء في تقرير اللجنة المستقلة لبحث قضايا التنمية الدولية برئاسة المستشار الالماني الاسبق "فيللي براندت" والذي حمل عنوان (الشمال والجنوب / برنامج من أجل البقاء) لعام ١٩٨١ إن دول الشمال ترتبط في تحقيق ازدهارها بدول الجنوب؛ لذلك تعمد دول الشمال مساعدة دول الجنوب في حال الأزمات منعاً لتفاقمها وتأثيرها على دول الشمال (شريم، ١٩٩٦، ٢٢).

كما عمدت العديد من الدول استغلال المساعدات الانسانية وسيلة للتدخل في السياسة الداخلية للدول في مرحلة ما بعد الصراع وبرزت هذه الظاهرة في فترة التسعينيات كون أغلب هذه الدول هي دولاً هشة ومنهارة سياسياً واقتصادياً وتعمد الجهات الدولية تشكيل جهات واحزاب داخل هذه الدول بحجة تقديم المساعدات لتؤثر في سياساتها الداخلية (Pasquier, 2001, 1–8).

وبذلك اختلفت أسباب ودوافع منح المساعدات الدولية من خلال التركيز على منظور المصلحة الوطنية للدول المانحة يتم الاهتمام بتحقيق المصالح الدبلوماسية ذات الصفة الأمنية وتتمثل بالاتي:

١- إنشاء قواعد عسكرية في أرض الدولة المتلقية للمساعدات ومنها إقامة القواعد العسكرية الفرنسية في جيبوتي إذ تعمد فرنسا مقابل امتلاك القواعد العسكرية فيها تقديم اعانات ومساعدات تنموية فمثلاً تقدم الوكالة الفرنسية للتنمية مساعدات غير مباشرة لتمويل عدد من المشاريع ومنح لتعزيز التنمية الاقتصادية وتحسين الظروف المعيشية للسكان بعدد من الدول والتي قدرت بنحو ( ٦ مليون يورو) وبما يعادل (٦,٠٢٣ مليون دولار) (Agence Française De-développement, 2017).

٢- إقامة تحالفات أمنية مشتركة لمكافحة الارهاب ومنها التحالف الدولي من ثلاثة وثمانون دولة لتقديم المساعدات العسكرية للقوات الأمنية العراقية عام ٢٠١٤-٢٠١٧ بإرسال ست منصات من الولايات المتحدة وقطع غيار للطائرات وتدريب القوات

الامنية لمحاربة داعش ، فضلاً عن (٢١٩ مليون دولار ) لتمويل التدريب والتجهيز لمكافحة داعش وهي ضمن عملية العزم الصلب (صالح، د.ت).

٣- وسيلة لدعم الأنظمة السياسية لاسيما المتعلقة بالتحول الديمقراطي ومنها المساعدات الامريكية للسودان لدعم عملية التحول الديمقراطي عام ٢٠١٩ والتي بلغت نحو( ٧٠٠ مليون دولار) لمواجهة تحولات الفترة الانتقالية، واخرى بقيمة (٢٩٧,٤ مليون دولار) كدفعة استجابة للطوارئ ، ومبلغ(٢٧,٩٤ مليون دولار) مساعدات غذائية (قبل التعليق الـ(٧٠٠) مليون دولار إليك حجم المساعدات الأمريكية للسودان، د.ت).

٤- وسيلة لتعزيز العلاقات الاقتصادية لاسيما اذا كانت الدولة المتلقية غنية بالمواد الخام أو أنها تمثل سوقاً لمنتجات الدولة المانحة ومنها مساعدات الاتحاد الاوربي للعراق عام ٢٠١٤ لدعم عملية إعادة الإعمار بمبلغ (٤٠٠ مليون يورو) بما يعادل (٤٠١,٥٦٦مليون دولار)، وتعزيز الشراكة والتعاون الاقتصادي التجاري والاستثماري من خلال التوقيع على اتفاقية (الاتحاد الأوربي (ب)، د.ت).

وفي إطار أهداف المساعدات الدولية سيتم التطرق الى ما يأتي :

**أولاً: أهداف الجهات المانحة للمساعدات الدولية**

ينظر للمساعدات الدولية بوصفها شكلاً من أشكال تحقيق الغايات السياسية للجهات المانحة ويُعتمد في تقديم المساعدات على مبادئ يمثل أهمها أن يكون الهدف من تقديم المساعدات تحقيق مصالح الدول والجهات المانحة على الصعيد السياسي وعبر ربط العديد من الدول الصناعية المساعدات بشروط وقيود تعود بالنفع لاقتصاداتها وذلك بالاعتماد على نظرية الاعتماد المتبادل في العلاقات الدولية فوفقاً لهذه النظرية فأن المساعدات الدولية لا تؤدي دورها في احداث تنمية حقيقية في الدول المتلقية نتيجة عدم وجود اتفاق المانحين والمتلقين على هدف المساعدة ، وبالتالي فالدول المتلقية لا تستفاد من المساعدات في تحقيق تنميتها الاقتصادية الداخلية للمساهمة في اعادة البناء مقابل رغبة الدولة المانحة تحقيق أهدافها سياسياً واقتصادياً (مهيدات، ٢٠٠٥، ٣).

كما جاء في النظرية الواقعية وعبر منظريها "هانز مورغانثو– كينث وولتز" أن أغلب الدول المانحة للمساعدات الدولية في ظل النظام البنيوي تحدد أهداف واستراتيجيات تسعى لتحقيقها عبر منح المساعدات ومن ثم تحقيق المصالح الوطنية لها والقائم على تعظيم قوتها وحفظ أمنها القومي وصيانته (Jervis, 1998, 971).

فقدمت المساعدات لتحقيق المصالح السياسية والاستراتيجية كالتي قُدمت خلال الحرب الباردة بين الكتلة الاشتراكية والرأسمالية للدول الحليفة لهما من أجل الابقاء على الدعم السياسي للكتلتين واقامة القواعد العسكرية وبناء نظام شمولي والأهم من ذلك هو إنشاء دوائر لنفوذها السياسي ؛ لذلك اشترطت الولايات المتحدة لتقديم المساعدات الدعم الكامل لسياستها وحكومتها مثل ما حدث في عهد الرئيس السابق "جورج بوش الابن" واعتماد المساعدات الدولية وسيلة للتدخل في الدول وتغيير نظمها بحجة نشر الديمقراطية وبذلك تخلق نوعاً من التبعية السياسية من الدولة المتلقية للدولة المانحة (Wilson, 2001, 125؛ الهيتي، ٢٠٠٦، ص ٣٤).

كما تهدف الدول من تقديمها للمساعدات لاسيما المساعدات الاقتصادية التي تقدم في أغلب الاحيان لإعادة البناء وتحقيق التنمية الاقتصادية للدول في مرحلة ما بعد الصراع التي تؤثر في هياكل الانتاج والهياكل المؤسسية لاقتصاد الدول المتلقية والتي عبر عنها صندوق النقد الدولي في دراسة له " أن المساعدات الدولية أسهمت في تعزيز التنمية الاقتصادية لإندونيسيا في السبعينيات ، وبوليفيا في الثمانينيات ، واوغندا في التسعينيات من القرن العشرين ، كما قد تهدف إحداث تغيرات سياسية واقتصادية تسهم في تبعية للنظام الرأسمالي الدولي" ، لكن ذلك يتوقف كما ذكر في البدء على ماذا تهدف الدولة المانحة من تقديمها للمساعدات (World Bank, 1998).

بالمقابل اعتمدت معايير لمنح المساعدات الدولية منها تتعلق بالمصالح الامنية ووجود تهديد ارهابي في دولة ما وتخل بالسلم والأمن الدوليين والتي تدفع الدولة المتلقية الدخول في تحالفات استراتيجية مع الدولة المانحة وتوجه المساعدات بناء على الاتفاق بين الطرفين لمكافحة الارهاب وهو جزء من الاستراتيجية الامريكية في منح المساعدات عام ٢٠٠٢ لكل من العراق وافغانستان وباكستان؛ اذ قامت بزيادة

المعونات الخارجية لهذه الدول لأغراض الأمن القومي وتوجيهها لقطاع الأمن وإعادة الإعمار في العراق ، والسيطرة على حركة طالبان وتنظيم القاعدة في باكستان (رؤوف، ٢٠١٦، ٤٣).

وفي الاطار ذاته عمدت الولايات المتحدة الامريكية تقديم مساعدات انسانية لفنزويلا بعد الأزمة السياسية التي شهدتها البلاد عام ٢٠١٩ وأثرها على تفاقم الازمة الانسانية والحاجة للمساعدات الى استخدامها كوسيلة لتحقيق الاهداف الاستراتيجية لها وضمن خطة الرئيس الامريكي السابق "دونالد ترامب" الهادفة دعم فصائل المعارضة ويكون "خوان غوايدو" رئيساً للبلاد لتحقيق مصالح الولايات المتحدة في القضاء على النظام اليساري القائم على سياسية التأميم للشركات الاحتكارية الامريكية مما أثر على مصالحها الاقتصادية –النفطية في فنزويلا (بوخريص، د.ت).

بالمقابل استخدمت روسيا المساعدات الانسانية لسوريا وسيلة لتحقيق مصالحها السياسية في منطقة الشرق الاوسط وضمن سياستها باستخدامها كورقة ضغط على المجتمع الدولي والتهديد بإيقاف المساعدات العابرة للحدود من خلال معبر الهوى الحدودي والتي اقرها مجلس الأمن في عام ٢٠٢٠ وحصر المساعدات فقط في مناطق سيطرة النظام السياسي برئاسة "بشار الاسد" ، وهدفت من اعتماد استراتيجية المساعدات تعزيز سلطة الدولة ، وتعويم النظام السوري ، والتخفيف من العقوبات الاقتصادية عليه ، و الحصول على تنازلات بشأن السياسة السورية من الولايات المتحدة فترة الرئيس "جو بايدن" وذلك باستخدام حق النقض (الفيتو) لمنع تفويض الأمم المتحدة إدخال المساعدات الانسانية وهي بذلك ستحقق أهداف أمنية واقتصادية ، واستخدام الملف الانساني كوسيلة ضغط داخلية ( المعارضة) ، وخارجية (امريكا) للتعامل مع النظام السياسي ، وتوجيه المساعدات لإعادة اعمار مناطق سيطرة النظام السياسي ، وتهدف روسيا من تقديمها المساعدات الانسانية من قبل روسيا لسوريا تحسين صورتها في الشرق الاوسط ، والسيطرة الكاملة على عمليات توزيع المساعدات من خلال منظماتها الانسانية المنتشرة في سوريا (سوسنوسكي و هاستينغز، د.ت).

**ثانياً: أهداف الدول المتلقية للمساعدات الدولية**

يقدم المجتمع الدولي العديد من المساعدات الانسانية والاقتصادية والعسكرية للدول في مرحلة ما بعد الصراع ؛ وهذا يتطلب من الدول المتلقية توظيف هذه المساعدات وفق أُسس منهجية وعملية لإعادة البناء عبر التنسيق في إدارة المساعدات بين العديد من المؤسسات داخل الدولة ، ووضع آليات عملية لرسم سياسات ووضع خطط تنموية طارئة تلائم هذه المرحلة للاستفادة بشكل أكبر من المساعدات وعدم توظيفها بشكل سياسي سلبي يخدم فقط مصالح الحركات السياسية والذي يتجلى مع وجود ظاهرة الفساد السياسي مما يهدر المساعدات الدولية وعدم توظيفها في اعادة البناء (عبدالله، ٢٠٠٥، ٣٩-٤٠).

وعلى النقيض من هذا يؤدي الفساد السياسي ، وعدم الاستقرار السياسي ، وضعف التخطيط الاداري دوراً في هدر المساعدات الدولية وتوظيفها بشكل بعيد تماماً عن الغايات الممنوحة لها ، وقد اختلفت وجهات النظر حول أسباب انتشار الفساد السياسي في العديد من الدول لاسيما الخارجة من الصراع ، فقد يعود السبب لانحلال النخبة السياسية ، وضعف إيمانها العقائدي والسياسي ، وقد يعود لخصائص النظام السياسي سواء أكان شمولياً أو ديمقراطياً (أ. حامد، ٢٠١٠، ٢٨).

هنا يطرح تساؤل ما العلاقة بين الفساد السياسي والقدرة على إدارة المساعدات الدولية ؟ للإجابة عن ذلك يمكن القول إن الدول التي تعاني من فساد سياسي يؤدي ذلك الى هدر الاموال وتحقيق مصالح سياسية للنخب السياسية وانشاء مشاريع تعود بالنفع الخاص لها مما يؤثر على تحقيق النمو اقتصادي ، ويمنع انجذاب المستثمرين الاجانب لهذه الدولة بل وقد تعمد بعض الدول عدم تكرار المساعدات لهذه الدولة الا وفق شروطاً معينة أهمها عدم تسليم المساعدات الدولية بيد النخب السياسية ، بالمقابل قد يؤثر الفساد السياسي في مرحلة ما بعد الصراع الى توجيه المساعدات الدولية على التسليح وزيادة عدد القوات المسلحة الرسمية وغير الرسمية (المليشيات) ، والابتعاد عن إعادة بناء المؤسسات التي تعود بالنفع على المجتمع مثل المؤسسات التعليمية والصحية (الفتلي، ٢٠٠٩، ٥٨-٥٩).

ولعل العراق يمثل دراسة حالة لدور للمساعدات الدولية في اعادة بناءه واستقراره والمقدمة له بعد عام ٢٠٠٣ وحتى عام ٢٠٢١ اذ تلقى خلال هذه الفترة العديد من المساعدات والتي حسب ما جاء في تقرير اعادة اعمار العراق رقم/٣٠ عام ٢٠٠٤ اوضح فيه على ضخ اكثر من ( ٤٠ مليار دولار ) للعراق فقط من الولايات المتحدة لكن هذه المساعدات وظفت باطار بعيد عن اعادة بناء البنية التحتية بل تم هدرها ، وبعبارة أدق تم تقاسمها مما يعني عدم توظيفها وإدارتها بشكل صحيح لبناء العراق وتغليب المصالح الشخصية على المصلحة العامة للدولة (كيف نهبت أموال العراق بعد عام ٢٠٠٣ تحت غطاء إعادة الإعمار ، د.ت)، مما أدى الى عدم اندفاع المانحين الى تقديم المساعدات والدليل على ذلك المؤتمرات التي عقدت لإعادة بناء العراق كمؤتمر مدريد عام٢٠٠٣ الذي خصص فيه مبلغ (١٣,٤ مليار دولار ) لم يحول منه للعراق سوى مبلغ (٧٤١ مليون دولار ) مع امتناع بعض المانحين عن الايفاء بالمساعدات الا وفق شروط معينة أهمها اعتماد آلية الشركات الاستثمارية للدولة المانحة لتقوم هي بإعادة الاعمار وعدم تسليم المبلغ للحكومة العراقية مثل فرنسا (المجموعة الدولية لمعالجة الأزمات في الشرق الأوسط، ٢٠٠٤، ٢٢).

توصل الباحث الى أن أغلب المساعدات الدولية التي تقدم تهدف تحقيق غايات سياسية ومن خلالها تؤثر في قرارات الدولة الممنوحة الخارجية ، والتأثير في اقتصاداتها وتوظيفها في إطار التحكم بمواردها الاقتصادية ، وربط الدول الصناعية بشروط تعود بالنفع لاقتصاديات الدول المانحة.

بالمقابل تعمد الدول المتلقية ادارتها في سبيل تعزيز تنميتها الاقتصادية، وبناء بناها التحتية لكن الامر يتوقف على مدى رغبة الفواعل الحكومية في استغلالها ايجابياً في إعادة الإعمار لاسيما تلك الدول الخارجة من الصراع ؛ فمتى ما كان اتجاه الفواعل المحلية نحو هدر المساعدات في سبيل تحقيق مصالحها مع إنشار ظاهرة الفساد سيؤدي الى إتجاه المساعدات في تحقيق غايات شخصية للفواعل المؤثرة محلياً.

## المطلب الثالث

## المساعدات الدولية ودورها في اعادة بناء محافظة نينوى للفترة ٢٠١٧-٢٠٢٢

بعد عام ٢٠١٧ وتحرير محافظة نينوى من سيطرة تنظيم الدولة الاسلامية (داعش) خرجت المحافظة منهارة اقتصادياً ومدمرة في بناها التحتية والذي شمل تقريباً نصف المدينة والمعروف (المنطقة القديمة – الجانب الايمن) ، فضلاً عن تدمير المستشفيات وشبكات الانابيب الناقلة للمياه الصالحة للشرب ومحطات توليد الطاقة الكهربائية، مع تزايد عدد النازحين الامر الذي دفع الجهات الدولية عقد المؤتمرات الدولية لتقديم المساعدات الدولية كمؤتمر الكويت عام ٢٠١٨، كما أطلقت المنظمة الدولية للهجرة نداء لتمويل المساعدات الطارئة والتي قدرت بنحو(٤١ مليون دولار ) للنازحين جراء عمليات التحرير والذي بلغ عددهم نحو (٢٢٣,٩٦٨ ) (المنظمة الدولية للهجرة (أ) و(ب)، د.ت)، ويمكن تحديد كلفة إعادة إعمار محافظة نينوى بعد حرب التحرير وفق الجدول رقم (١).

الجدول رقم (١)

| القطاع | حجم الدمار/مليار دولار | تكلفة الاعمار/ مليار دولار |
|---|---|---|
| الاسكان | ١٦,٧٧ | ١٧,٤ |
| الزراعة | ٢,٨٠ | ٣,٣٩٣ |
| الصناعة والتجارة | ٥,١٠٧ | ١٠,٥٨٠ |
| النفط والغاز | ٤,٣ | ٧,٢ |
| الكهرباء | ٧ | ٩,١ |
| الصحة | ٢,٣٢٤ | ٤,٣٦٥ |
| التعليم | ٢,٣٦٩ | ٤,٥٦١ |
| النقل | ٢,٧٩٤ | ٣,٩٦٠ |
| المياه والصرف الصحي | ١,٣٧٥ | ٢,٤٤٢ |
| مؤسسات الدولة | ٧٤٥ | ١٤ |

المصدر: من اعداد الباحث بالاعتماد على: https://www.documents.worldbank.org

وتعددت الجهات المانحة للمساعدات الدولية وتم تحديدها وفق الآتي:

**أولا : المساعدات الاقليمية**

حددت تكلفة إعادة اعمار نينوى بعد داعش من قبل البنك الدولي بعد تقييم الاضرار والاحتياجات لنحو( ٨,٠٠١ مليار دينار عراقي) بما يعادل(٥,٤٠٦ مليون دولار ) بالنسبة للقطاع السكني وتتطلب عملية اعمارها على المدى المتوسط من( ٢-٥سنوات ) وبقيمة (٦,٢٨٣ مليار دينار) بما يعادل (٤,٣٠٣مليون دولار) ، في حين كلفة الضرر التي لحقت بالمحافظة في القطاع الصحي لنحو (١,٢٣٦مليار دينار) بما يعادل ( ٨٤٦ الف دولار) ووصلت إجمالي احتياجات المحافظة في إعادة إعمار البنية التحتية واستعاد وتقديم الخدمات على المدى المتوسط بنحو ( ١,٩٢٢ مليار دينار) بما يعادل (١,٢٩٨ مليون دولار) (البنك الدولي، ٢٠١٨، ٢٥-٢٦).

فعُقد مؤتمر الكويت لإعادة إعمار العراق بعد شهرين من انتهاء الحرب على داعش لتقديم المساعدات للمحافظات المنكوبة من حرب التحرير ومن ضمنها محافظة نينوى والتي كانت أكثر تضرراً بنسبة٧٠٪ ، فقدمت المنحة الاولى والتي قدرت بنحو (١٥مليون دولار) لتمويل البرامج العاجلة لإعادة إعمار القطاع الصحي بتاريخ ٢٠١٨/١/٢١ ، والمنحة الثانية بلغت نحو (٨٥ مليون دولار) لتمويل البرنامج العاجل للقطاع الصحي عام ٢٠١٩ ، وهدفت الكويت من استضافتها للمؤتمر الدولي تلبية الحاجات الصحية وإعادة بناء وتأهيل المستشفيات ؛ فضلاً عن أربع منح أُخرى لتمويل قطاع الطاقة والصناعة والتعليم بقيمة ( ٢٩,٨ مليون دينار كويتي ) وهو يعادل (٩٧,٣٠٢مليون دولار ) ، ومنحة للقطاع الاجتماعي بمبلغ (٨٧,٦ مليون دينار كويتي ) بما يعادل(٢٨٦,٠٣١ مليون دولار ) (الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية ، ٢٠١٩، ١٩٦).

وكان نصيب محافظة نينوى من المساعدات الكويتية ما بين انسانية واقتصادية وعسكرية **فتعهدت الكويت** بالمساهمة بإعادة اعمار محافظة نينوى من خلال تمويل بناء المدارس والمراكز الطبية لتبلغ عدد المدارس التي أعادت بناءها وإعمارها لستة مدارس في الجانب الأيمن من المدينة وأربعة أُخرى في الجانب الأيسر وتبلغ سعة كل

مدرسة تقريبا (٦٤٠ طالباً) مع تأثيثها بكافة المستلزمات (kuwait News Agency .KUNA, n.d)

بالمقابل عمدت الكويت ضمن حملة (الكويت بجانبكم) تأهيل بعض المناطق داخل مدينة الموصل بالتعاون مع الجمعية الطبية العراقية الموحدة للإغاثة والتنمية بتأهيل المراكز الصحية وتجهيزها بالمعدات والأدوية الطبية وجاءت أعمال التأهيل بالتزامن مع المنحة المالية التي أطلقها الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية ، فضلاً عن إنشاء وتجهيز عيادات متنقلة وجناح خاص في مستشفى الطوارئ بمدينة اربيل لاستقبال نازحي المحافظة ومصابيها جراء العمليات العسكرية (الكويت، د.ت).

كما **تعهدت المملكة العربية السعودية** وضمن المؤتمر بتقديم مساعدات للمحافظات المحررة ومن ضمنها محافظة نينوى لكن عبر تشكيل مجلس تأسيس مشترك سعودي – عراقي يسهم في زيادة المساعدات ومن ضمنها زيادة تدفق الاستثمارات السعودية والتي اعتبرتها جزء من المساعدات لإعادة البناء وعبر تخصيص مبلغ (١,٥مليار دولار) لمشاريع الاعمار ، ومبلغ (١٤,٧ مليون دولار ) ضمن مساعدات الأمن الغذائي والزراعي ومساعدة النازحين بعد عام ٢٠١٤ (الأمم المتحدة (أ)، د.ت)، يضاف الى مساهمتها في صندوق التعافي من داعش والذي شمل مبلغ (١,٥ مليار دولار)لإعادة الاعمار ، وتوفير (٤٨ مشروعاً) في الإطار الإنساني والإنمائي والخيري بقيمة (٥٤٨ مليون دولار) وتضمن (٤٥ مشروع انسانياً) بقيمة (٥٤٦ مليون دولار) ، ومشروعين إنمائيين بقيمة (١٣٦ مليون دولار) ، ومشروع خيري بقيمة (١,١مليون دولار) (مكميلان، ٢٠٠٧، ٢–٣).

وضمن المساعدات الخليجية **تعهدت الامارات العربية المتحدة** وخلال مؤتمر الكويت بتقديم مبلغ(٥٠٠ مليون دولار) لإعمار العراق ، فقدمت مبلغ (١٨٤مليون درهم ) وهو يعادل (٥٠,١٠٢ مليون دولار) لدعم استقرار مدينة الموصل وجاءت ضمن الخطة الامارتية للاستجابة الانسانية لتحقيق الاستقرار وعودة النازحين ، ودعم صندوق اعادة الاستقرار للمناطق المحررة وتم توجيه المبلغ لإعادة تأهيل البنية التحتية ولاسيما المستشفيات والمدارس في محافظة نينوى ، وإنشاء مخيمات للنازحين منها

"مخيم بحركة" شمال العراق ، فضلاً عن انشاء مستشفى داخل المخيم ومدارس لضمان استمرار تعليم الاطفال (الإمارات، د.ت).

وفي اطار دعم اعمار التراث في محافظة نينوى أُطلقت مبادرة عام ٢٠١٨ تحت شعار "إحياء روح الموصل " فعمدت دولة الامارات بالتعاون مع منظمة اليونسكو وبدعم من الامين العام للأمم المتحدة تقديم المساعدات الفنية والتقنية ، والايدي العاملة في ترميم المواقع الرمزية للمركز التاريخي من مكتبات ومراكز ثقافية ومتاحف ، والمساهمة في توفير فرص للتدريب التقني والمهني في مجال تقنيات البناء التقليدي (Azoulay, 2018)، فقدمت مساعداتها بنحو (٥٠,٤ مليون دولار) ضمن إطار اعادة بناء دور العبادة كجامع النوري ومئذنة الحدباء وكنيسة الطاهرة وكنيسة الساعة و١٢٤ منزلا تراثياً ومسجد الاغوات ، ومدرسة الاخلاص وضمن استراتيجية إعادة الإعمار وإحياء التراث والثقافة ، وتوفير فرص عمل لنحو (٣٠٠٠ شخص) ، والنهوض بالاقتصاد في مدينة الموصل ، وتحقيق المصالحة المجتمعية القائمة على الابنية الدينية والمحددة بخمس سنوات ليتم اكمال المشروع في عام ٢٠٣٢ (الأمم المتحدة (ب)، د.ت).

وضمن المساعدات الاقليمية **تعهدت تركيا** بتقديم مبلغ (٥ مليار دولار) ضمن إطار مؤتمر الكويت لإعادة الاعمار وعمدت إرسال وفد لمحافظة نينوى للاطلاع على حجم الدمار الذي حل بالمحافظة لتؤكد فيما بعد وحسب ما جاء بتقرير رئيس دائرة الشرق الاوسط وافريقيا بالوكالة التركية للتعاون والتنسيق "بولنت قوقاز" أن تركيا مستعدة لتقديم مساعداتها وعبر تنظيمها مؤتمراً دولياً في تركيا لإعادة الإعمار (الوكالة التركية، د.ت).

وركزت تركيا في مساعداتها على المساعدات الانسانية والطبية من خلال الهلال الاحمر التركي لنازحي المحافظة لاسيما من قضاء تلعفر ، فضلاً عن المساهمة في إعمار جامعة تلعفر / كلية التمريض من قبل الوكالة التركية للتعاون والتنسيق ، وتقديم عشرون محولة كهربائية لدائرة توزيع القضاء ، ومساعدات أُخرى لبلدية الموصل بتقديم الآليات اللازمة لإعادة الطرق والجسور ودعم القطاع البيئي عبر

توقيع اتفاقية مشتركة مع المحافظة للتعاون البيئي (تركيا، د.ت)، ولعل ذلك يعود للرغبة التركية في أن يكون لها دور في إعادة البناء والاستقرار في إطار استراتيجيتها تجاه العراق عامة ومحافظة نينوى خاصة إذ حظيت بمكانة مهمة في السياسة التركية كونها تشكل قاعدة التوازن والصراع لاسيما في إطار قضية وجود التركمان ومحاولتها استغلال تقديم المساعدات للحصول على أهداف سياسية واقتصادية لاسيما أن المدينة ترجع في جذورها للحدود التركية والتي تعدها من وجهة نظرها أنها امتداد طبيعي للجغرافية التركية والتي نص عليها الميثاق الوطني التركي وقد صرح الرئيس التركي "رجب طيب اردوغان" أن الموصل تشكل قاعدة مهمة لانطلاق الاتراك نحو ثلاث مجالات جيوسياسية الاولى: الموصل وسوريا والاردن ، والثانية : الموصل وبغداد والخليج العربي ، والثالثة : تتمثل بربط الموصل واقليم كردستان وغرب ايران (إلياس، د.ت)، والجدول رقم (٢) يوضح حجم التعهدات الاقليمية المقدمة لمحافظة نينوى في شكل مساعدات خارجية للمدة ٢٠١٧-٢٠٢١ .

الجدول رقم (٢)

| الدولة | حجم التعهدات المالية او المعنوية | الجهة المانحة |
|---|---|---|
| السعودية | ١,٥ مليار دولار | الحكومة السعودية |
| | ٥٠٠ مليون دولار | البنك الاسلامي للتنمية |
| الكويت | ٢ مليار دولار | الحكومة الكويتية |
| | ٥٧,٥٠٠ | جمعيات خيرية |
| | ١٥ مليون دولار | الصندوق الكويتي للتنمية |
| الامارات | ٥٠٠مليون دولار | حكومة الامارات |
| قطر | مليار دولار | حكومة قطر |
| تركيا | ٥ مليار دولار | حكومة تركيا |

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد (الصندوق الكويتي للتنمية، ٢٠١٨، ٨؛ فرج، ٢٠١٨).

ويستنتج مما سبق أن المساعدات التي قدمت في إطارها الاقليمي تعددت أهدافها من تقديم المساعدات ما بين تحقيق الهدف الاساس إعادة بناء المحافظة بعد حرب تحرير ضد تنظيم الدولة الاسلامية واستقرارها من خلال دعم المشاريع الاستراتيجية والبنية التحتية المهمة من طرق وجسور والجامعات واستقرار العراق عامة والذي سيعود بالنفع على دول الجوار الاقليمي وتحقيق الأمن الاقليمي لكن هذا لا يمنع القول أن جميع الاطراف كانت تهدف تحقيق مصالح سياسية في العراق سواء بالسيطرة على شؤون الدولة داخلياً، أو محاولة تجنيد القوة العسكرية وإنشاء مليشيات موالية لأطراف خارجية ، أو محاولة الضم واعادة الحدود الى ما قبل معاهدة ١٩٢٠( حسب وجهة النظر التركية) ، وبالتالي هي كانت أغلبها مجرد تعهدات لم تدخل حيز التنفيذ عندما لم تجد منفذاً لتحقيق مصالحها السياسية ، فضلاً عن الاوضاع الداخلية للعراق من انعدام الاستقرار السياسي والأمني ووجود ظاهرة الفساد السياسي والاداري التي ادت الى تلكؤ عملية الاعمار بشكل كلي .

**ثانياً: المساعدات الدولية**

أعرب المجتمع الدولي عن التزامه بدعم إعادة إعمار محافظة نينوى بحزمة مساعدات مالية بقيمة (٤٠٠ مليون دولار) ، وتمثل الحزمة تمويلاً اضافياً لمشروع العملية الطارئة للتنمية ؛ وقد أوضح "ساروج كومار جها" المدير الاقليمي للمشرق بالبنك الدولي أن الدعم يتجه نحو خمسة قطاعات أساسية هي المياه والصرف الصحي والكهرباء والصحة والنقل والخدمات ، الى جانب ترميم التراث الثقافي لاسيما في الجانب الايمن من المدينة وسيحاول المشروع الاستفادة من جهود القطاع الخاص في عمليات الاعمار لاسيما في مجال النقل (World Bank, 2017, 1).

وقد قدم المجتمع الدولي والمنظمات الدولية العديد من المساعدات الدولية بعد إعلان تحرير محافظة نينوى عام ٢٠١٧ عبر توقيع الاتحاد الاوربي عقوداً بقيمة (٧٥.٥ مليون يورو) وهو يعادل ( ٧٧,٧٥مليون دولار) لدعم استقرار الموصل عام ٢٠١٨ بعد زيارة وفد الأمم المتحدة وبعثة الاتحاد الاوربي للمدينة والاطلاع على حجم

الدمار وتقدير قيمة المساعدات المطلوبة لإعادة الاعمار والتي توزعت بين عقد لإعادة الاعمار بقيمة ( ٤٧.٥ مليون يورو) وهو يعادل (٤٨,٩٢ مليون دولار) من قبل برنامج الامم المتحدة الانمائي ، وعقد آخر بقيمة (١٠ مليون يورو) وهو يعادل (١٠,٢٩٩ مليون دولار) من قبل دائرة الأمم المتحدة للإعمال المتعلقة بالألغام ، وأُخرى بقيمة (١٥ مليون يورو ) وهو يعادل ( ١٥,٤٤٨ مليون دولار) قدمت من منظمة الأمم المتحدة للغذاء والزراعة ، ومنحة أُخرى بقيمة ( ٢٠مليون يورو ) وهو يعادل ( ٢٠,٥٩٨مليون دولار) من منظمة اليونسكو عام ٢٠١٩ (الاتحاد الأوربي (أ)، د.ت).

في الإطار ذاته قدم الاتحاد الاوربي وتحت شعار ( دعم سبل العيش) مساعدات انسانية للمحافظة وإحياء الزراعة ودعم المزارعين بمبلغ (١٥ مليون يورو) هو يعادل ( ١٥,٤٤٨ مليون دولار) في عامي ٢٠١٩-٢٠٢٠ تستهدف فئة العائدون والسكان المحليون من المزارعين بحوالي (٦٠ الف مستفيد) لاسيما منطقة سهل نينوى عبر دعم أنظمة إنتاج وتسويق الخضر ، وتجهيز الأغذية الزراعية ، وكفاءة استخدام مياه الري، وتحسين عملية إنتاج الأعلاف الحيوانية وتسويقها ، وعمد الاتحاد الاوربي من خلال هذه المبادرة تنشيط الانتاج الزراعي وتقليل اضرار هذه المنطقة من نتائج سيطرة تنظيم داعش (European Union, 2019).

بالمقابل **تعهدت المانيا** بتقديم مساعدات بقيمة (١١,٥ مليون دولار) ضمن مؤتمر الكويت لإعادة الإعمار ، وقد أكدت وزارة الخارجية الالمانية أنها ستدعم إعادة إعمار محافظة نينوى بمبلغ (١٥٠مليون يورو) وهو يعادل (١٥٤, ٤٨٦ مليون دولار) وتُخصص في إطار المساعدات الإنسانية لتحقيق الاستقرار ، كما ستعمد المانيا استثمار مبلغ (١٠٠ مليون يورو) وهو يعادل (١٠٣,٠١٨ مليون دولار) من الاموال في مجال المساعدات الانسانية ضمن برامج الاغاثة للأمم المتحدة مثل برنامج الغذاء العالمي ومنظمة الصحة العالمية ، أو المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة ، كما تعهدت باستثمار مبلغ (٥٠ مليون يورو ) وهو يعادل ( ٥١,٥٠٩ مليون دولار)

وخصصت لإعادة اعمار البنى التحتية في المحافظة لاسيما المساهمة في اعادة بناء المكتبة المركزية في جامعة الموصل بدعم من بنك التنمية الالماني ، وتدريب رجال الشرطة ، وتوفير التدريب في مجال الادارة والحكم الرشيد لتعد المانيا ثاني أكبر مانح للمساعدات الدولية لاسيما في مجال الإغاثة الانسانية لمحافظة نينوى لتصل بحجم مساعداتها بعد عام ٢٠١٧ ولمدة ثلاث سنوات الى نحو( ٥٠٠ مليون يورو) وهو يعادل ( ٥١٥,٠٩١ مليون دولار) (الممثليات الألمانية/ العراق، د.ت).

وضمن المساعدات الالمانية أطلق مشروع "malteser international– عودة نينوى " من الوزارة الاتحادية الالمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية لدعم عمليات إعمار سهل نينوى بمبلغ (٣٠ مليون يورو) وهو يعادل ( ٣٠,٩٠٥ مليون دولار) بهدف دعم عملية عودة النازحين من خلال اعادة بناء الابنية بقيمة (١٠ مليون دولار) في المرحلة الاولى ، ومن ثم في المرحلة الثانية تعزيز التنمية الاقتصادية من خلال دعم المشاريع الزراعية وبماء أنظمة الري ، وتقديم المنح للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، إنشاء مراكز للتدريب المهني ، وإعادة تأهيل المدارس ، وإقامة ندوات تدريبية لتعزيز التعايش السلمي (*Iraq: Malteser international to aid reconstruction in the Nineveh plains,2018*, n.d)، ويمكن توضيح دعم الحكومة الالمانية للمنظمات الالمانية والدولية العاملة في محافظة نينوى بالمساعدات اللازمة لإعادة البناء وفق الجدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)

| الجهة الواردة اليها المساعدات | مقدار المساعدات/ دولار امريكي | الغرض منها |
|---|---|---|
| منظمة الامم المتحدة للطفولة | ١٠٤٦٠٣ | دعم قطاع التعليم وتوفير التعليم للاطفال النازحين |
| الصليب الاحمر الالماني | ٦٦٨,٠١٢ | دعم توفير الماؤى والمواد غير الغذائية ،والمساعدات الانسانية الطارئة والانتقالية للنازحين والمتضررين من الصراع بالتعاون مع الصليب الاحمر العراقي |
| منظمة مالطا الدولية للاغاثة العالمية | ٨٨٧,٧٤٨ | دعم قطاع الحماية عبر المساعدات الطبية للنازحين والمتقاعدين |
| الجمعية الالمانية للتعاون الدولي | ٢٢,٦٤٨,٠٨٤ | دعم قطاع الخدمات الطارئة واللوجستية بتنفيذ مساهمة اعادة اعمار منازل بعض السكان المختارين بعناية |
| منظمة اعادة البناء والاغاثة الدولية | ٢,٨٤٤١٤١ | دعم قطاع الخدمات والبلدية بتوفير المساعدات الطارئة للنازحين داخليا والعائدين ، وتوفير احتياجات المياه والصرف الصحي |
| KFW تطوير | ٢٤,٠٣٨,٤٦٢ | تحسين فرص الحصول على تعليم والحماية للاطفال الهاربين من الصراع |
| اتحاد العمال السامريين المانيا | ٢,٠٤٣,٢٦٩ | تعزيز الاستقرار الاجتماعي للسكان العائدين للمناطق التي يمكن الوصول اليها في شمال المحافظة ، ودعم قطاع الزراعة لتوفير ظروف معيشية ملائمة |

المصدر: (OCHA, 2017).

كما برز دور المجتمع الدولي من خلال تقديم **بريطانيا** مساعدات طارئة لمحافظة نينوى دخلت ضمن المساعدات الانسانية وهذا ما جاء بتصريح وزيرة التنمية الدولية "بريتي باتيل" أن الحكومة البريطانية أرسلت مساعدات للنازحين من محافظة نينوى ضمن خطة الاستجابة للازمة الانسانية في العراق لتبلغ نحو (٢٠٩,٥ مليون جنيه استرليني) وهو يعادل (٣١٠,٢٥٥ مليون دولار) وشملت مستلزمات للمأوى ومواد منزلية ورعاية صحية لأكثر من (١١٥ الف شخص) ، كما قدمت نحو (١٠ مليون جنيه استرليني ) وهو يعادل ( ١٢,٢١٥ مليون دولار) للصندوق الدولي الجماعي للمساعدات الانسانية لتوفير مساعدات طبية ومأوى ، ومساعدات للنساء والاطفال المعرضين للخطر (Department for International Development, n.d).

وفي الاطار ذاته عمدت بريطانيا تقديم مساعدات بقيمة (٤٠ مليون دولار) سلمت منها (٥,١٥ مليون دولار ) لصندوق الأمم المتحدة الخاص بإعادة الاستقرار بعد الصراع ، وتقديمها مبلغ (٢,٥٧ مليون دولار ) لمجلس اللاجئين ، فضلاً عن مساعدات أُخرى وجهتها لإعادة الخدمات الاساسية من ماء وكهرباء ومدارس وعيادات صحية استهدفت من خلالها (٤,١ مليون شخص ) بالرعاية الصحية ، و(٢ مليون شخص ) بالمياه الصالحة للشرب ، و(٨٣٦٥٠٠٠ شخص) بالمأوى و(٤٠٨٠٠٠ شخص) بالغذاء (إيمان عبدالعظيم، د.ت) ، ويمكن توضيح مقدار المساعدات البريطانية لمحافظة نينوى في إطار حزمة المساعدات البريطانية وفق الجدول رقم (٤)

**الجدول (٤)**

| مقدار المساعدات /دولار امريكي | الجهة المانحة | الهدف منها |
|---|---|---|
| ١٩,٣١٩,٦٠٠,٠٠ | وزارة التنمية المالية /صندوق التنمية الاقتصادية في العراق | مخصصة لصندوق الاصلاح الذي يديره البنك الدولي لدعم اعادة الاعمار والاصلاح الاقتصادي |
| ٨,٣٣١,٨٧٤,٢٠ | صندوق الصراع واحلال الامن والاستقرار التابع للحكومة البريطانية | مخصصة لتمويل برنامج الامم المتحدة الانمائي لتحقيق الاستقرار والامن اعقاب النزاع ،واعادة تأهيل البنية التحتية الحيوية ويشمل المستشفيات والمدارس ومحطات الكهرباء والطرق. |
| ١٢,٠٧٥,١٥٠,٠٠ | وزارة التنمية الدولية/ صندوق التمويل الانساني التابع للامم المتحدة لتنسيق الشؤون الانسانية | توفير المياه والمأوى والادوية للنازحين |

المصدر : من اعداد الباحث بالاعتماد على (وزارة التنمية الدولية/ وزارة الخارجية والكومنولث، ٢٠١٩).

كما عمدت **فرنسا** تقديم مساعدات انسانية في مجال دعم الاستقرار واستقرار السكان وانعاش الاقتصاد وإعادة البناء إذ قدمت منذ عام ٢٠١٧ نحو (٦٠ مليون يورو) وهو يعادل (٦٠,٩٩١ مليون دولار) مخصصة لتحقيق استقرار الموصل بقيمة (٢٠ مليون يورو) بما يعادل ( ٢٠,٣٣٠مليون دولار) ، فضلاً عن مساعدات طارئة غذائية وصحية للنازحين عبر المساهمة في إدارة أنشطة المساعدات الانسانية عبر وكالات الامم المتحدة لشؤون اللاجئين بقيمة (٧ ملايين يورو) اي بما يعادل( ٧,١١٥مليون دولار) ، كما قدمت الدعم العسكري بتدريب قوات الأمن الداخلي لتأمين ودعم القطاع الصحي وإعادة البنية التحتية الصحية ، والالتزام بإعادة تأهيل كلية الطب بجامعة الموصل ، كما ساهمت بمبلغ ( ٢ مليون يورو ) وهو يعادل (

٢,٠٣٣مليون دولار) ضمن صندوق إعادة بناء قضاء سنجار ضمن منتدى باريس للسلام ٢٠١٨ ومخصص لبناء المدارس والمستشفيات وإنشاء هياكل مدرة للدخل لتعزيز عودة النازحين (Chevallier,n.d).

بالمقابل برز دور المجتمع الدولي في تقديم المساعدات للمحافظة ومحاولة إعادة الاستقرار والبناء من خلال الدور **الياباني** بمشروع " اليونيدو" الذي يدعم تعزيز الاستقرار الاجتماعي وتسريع الانتعاش الاقتصادي في محافظة نينوى، وهو مشروع أطلقته الدولة اليابانية بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية تدعم من خلاله الانتعاش الاقتصادي للمحافظة ودعم النازحين بالمهارات التقنية والتدريب ، وتزويدهم بالمعدات والأدوات لتوليد الدخل وكسب العيش لهم ، كما يدعم المشروع جامعة الموصل / كلية الهندسة وتعزيز قدرتها التعليمية والتدريبية ، وهو ضمن حزمة المساعدات التي قدمتها الدولة اليابانية البالغة ( ٤١ مليون دولار) لمساعدة نازحي نينوى ووصل إجمالي ما قدمته للمحافظة الى (٤٥٠ مليون دولار) منذ عام ٢٠١٤ (United Nations, 2020).

وفي إطار المساعدات الدولية تعهدت **الصين** تقديم مساعدات لإعادة إعمار محافظة نينوى بعد تحريرها من سيطرة تنظيم الدولة الاسلامية (داعش) فاندفعت لتقديم الدعم المالي بمبلغ (٨٠ مليون يوان صيني) وهو يعادل (٢٨ مليون دولار) ، فضلاً عن الدعم الفني والدخول في تنافس مع شركات اقتصادية كبرى للحصول على فرص استثمارية لإعادة الاعمار ، ودورها في تعزيز البرامج التدريبية للموظفين في مجال التنمية البشرية وانتاج الطاقة (Arango & Krauss, 2013, A1).

بالمقابل خصص البنك الدولي مشروعات لمحافظة نينوى هدفها إعادة البناء والاستقرار؛ فأطلق مشروع "العملية الطارئة للتنمية في العراق" عام ٢٠١٥ وخصص من خلاله مبلغ (٣٥٠ مليون دولار) في بادئ الامر لإعادة بناء الجسور والطرق ثم ما لبث أن خصص (٤٠٠ مليون دولار) تمويل إضافي للمساهمة في إعادة تأهيل

ثلاث جسور رئيسية (الحديدي/القديم _الجسر الرابع- جسر المثنى ) ضمن خطة اعادة تأهيل الجسور في المناطق المحررة في عام ٢٠٢٠، ومن ثم أُطلق مشروع "الخدمات الطارئة والصمود الاجتماعي" بتمويل (٢٠٠مليون دولار) يهدف دعم خدمات الرعاية الاجتماعية والنفسية في المحافظة ليليه مشروع "الصندوق الاجتماعي العراقي للتنمية" وفيه خصص مبلغ (٣٠٠ مليون دولار) لتحسين الاحوال المعيشية لمليون ونصف اسرة وإتاحة الحصول على الخدمات الأساسية وفرص عمل ، دعم شبكات الضمان الاجتماعي (البنك الدولي، د.ت).

ونستنتج مما سبق وفي إطار دور المساعدات الدولية في اعادة البناء أن لها دور كبير في اعادة البناء والاستقرار عبر دعم قطاع الخدمات والبلدية والطرق والجسور والتعليم وغيرها لكن في ذات الوقت خُصصت لتحقيق مصالح الدول الكبرى في العراق وقد استغلت حاجة العراق بشكل عام للمساعدات الدولية ونينوى بشكل خاص لاسيما بعد حرب التحرير من سيطرة تنظيم الدولة الاسلامية (داعش ) ، وعبر توفير الدعم الدولي بتقديم المساعدات العسكرية لقوات الجيش العراقي بعمليات التحرير ، والمساعدات الانسانية للنازحين جراء عمليات التحرير ، ومساعدات لإعادة ، لكن هذا لم يمنع الجهات الدولة في استغلال المساعدات للسيطرة على سياسة العراق الخارجية ومقدراته من خلال المساهمة في إعمار محافظة نينوى فكل دولة منحت العراق مساعدات عمدت على توجيه سياسته الخارجية وفقاً لمصالحها إتجاه الدول الكبرى لاسيما الولايات المتحدة الامريكية والرغبة في منع تفردها في العراق والسيطرة على مقدراته السياسية والاقتصادية ومن ثم سيزيد من قدرتها على التحكم في قضايا الشرق الاوسط تبعاً لموقع العراق الجيوسياسي والاستراتيجي .

**الخاتمة**

تعد المساعدات الدولية أحد أهم أدوات السياسة الخارجية والتي تستخدمها الدول الكبرى لبناء علاقات متعددة مع دول العالم ، وغالباً ما تقدمها وفق برامج مدروسة ومحددة تسعى في المحصلة النهائية تحقيق مصالحها في تلك الدول ، لتكون المساعدات الدولية مرتبطة بأهداف السياسة الخارجية للدول المانحة لاسيما الاهداف السياسية والمرتبطة بتعزيز الامن القومي ، ومنع انتقال الارهاب ، فضلاً عن أخذ الدور القيادي للنظام العالمي الجديد الى جانب الولايات المتحدة وهو يشمل سياسات الدول الكبرى عموماً.

اما المصالح الاقليمية فتنحصر في محاولة منع تفرد سيطرة ايران على شؤون العراق الداخلية والتأثير في سياسته الخارجية والتحكم في مقدراته الاقتصادية الى جانب تعزيز العلاقات بما يسهم في جعل العراق سوقاً لتصريف البضائع ، وقاعدة للاستثمارات وبناء الشركات التي تعود بالنفع للدول المانحة .

لكن أدى الفساد السياسي دوراً كبيراً في عدم القدرة على توظيف المساعدات المقدمة له في مجال اعادة البناء في حقبة من الحقب مما أدى الى تلكؤ عملية الإعمار لاسيما في المرافق الصحية والبنية التحتية والتعويضات لمتضرري الحرب ؛ لذلك لاتزال محافظة نينوى تفتقر المرافق الصحية والخدمية في بعض المناطق لاسيما الجانب الأيمن من المدينة ، وهو يعود لتوالي الحكومات المركزية والمحلية وفشل بعضها في ادارة المساعدات وتوظيفها في مجاله الصحيح لإعادة إعمار المحافظة .

**النتائج**

١- تمثل المساعدات التدفقات المالية أو رؤوس الاموال والخدمات الحقيقية التي تقدمها جهات مانحة اقليمية أو دولية الى جهات اقل نمواً ، أو خارجة من صراعات وحروب.

٢- تختلف المساعدات حسب المحتوى او الكلفة ما بين مساعدات انسانية أو عسكرية أو معونات نقدية ، أو منح لا ترد أو قروض تمنح من جهات دولية من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي وغالبا ما تكون بشروط ميسرة .

٣- تؤدي المساعدات بمختلف اشكالها دوراً في تعزيز العلاقات الدولية .

٤- قد تؤدي المساعدات الى نتائج عكسية للدول المتلقية في حال قدمت من الدول او المنظمات لتحقيق نفوذ سياسي او اقتصادي في تلك الدولة.

٥- للفساد السياسي وعدم الاستقرار السياسي دور في اخفاق برامج المساعدات في اعادة البناء وعدم استغلالها بالشكل الامثل .

**التوصيات**

١- ضرورة وضع لجان خاصة تشرف على المساعدات لتحيق اقصى درجة من الاستفادة.

٢- وضع البرامج والخطط المدروسة لضمان وضعها في مكانها الصحيح ،ووصولها الى مستحقيها.

٣- استغلال المساعدات في تعزيز التنمية الاقتصادية عبر برامج تنموية تعود بالنفع للدولة المتلقية وتسرع من عملية اعادة البناء وتقليل الاعتماد على المساعدات الخارجية .

المصادر العربية:

إلياس، ف. (د.ت). *مكانة الموصل الجيوسياسية في عقلية الساسة الأتراك Mosul's Geopolitical Position in the Mindset of Turkish Politicians*.

https://nonpost.com

إيمان عبدالعظيم. (د.ت). *مساعدات بريطانية للتخفيف عن سكان الموصل بقيمة ٥٩ مليون دولار British Aid to Relieve the People of Mosul, Worth 59 Million Dollars*

https://www.al-ain.com.

الأمم المتحدة (أ). (د.ت). *المملكة العربية السعودية تساعد المنظمة على الاستجابة لحالة الأمن الغذائي المروعة في العراق Saudi Arabia Helps FAO Respond to the Appalling Food Security Situation in Iraq*.

https://www.uniraq.org

الأمم المتحدة (ب). (د.ت). *العراق، مبادرة إحياء روح الموصل والسعي لإعادة الإعمار وتوفير فرص العمل وتحقيق المصالحة المجتمعية The Iraq, Initiative to Revive the Spirit of Mosul, Seek Reconstruction, Provide Job Opportunities, and Achieve Community Reconciliation*

https://www.news.un.org

الأمم المتحدة، الجمعية العامة. (٢٠٠١). تعزيز تنسيق المساعدات الإنسانية التي تقدمها الأمم المتحدة في حالات الطوارئ Strengthening Coordination of UN Humanitarian Assistance in Emergencies. تقرير الامين العام، الدورة ٥٦، من (٢ تموز–٢٧ تموز ،٢٠٠١).

الأمم المتحدة، الجمعية العامة. (٢٠١٤). تعزيز وحماية جميع حقوق الإنسان المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية بما في ذلك الحق في التنمية Promote and Protect All Human Rights, Civil, Political, Economic and Social, Including the Right to Development. رقم الوثيقة: A/HRC/٢٧/٥٧، في (١١، آب، ٢٠١٤).

الإمارات. (د.ت). *الإمارات تقدم ١٨٤ مليون درهم لدعم استقرار الموصل بعد تحريرها The UAE provides 184 Million Dirhams to Support the Stability of Mosul After its Liberation.*

https://www.albayan

الاتحاد الأوربي (أ). (د.ت). *الاتحاد الأوربي يوقع عقودا بقيمة (٥٧.٥) مليون يورو مع الأمم المتحدة لدعم استقرار وتعافي الموصل وتعد بـ(٢٠) مليون يورو إضافي في الشهر المقبل The European Union Signs Contracts Worth 57.5 Million Euros With the United Nations to Support the Stability an.*

https://www.mawazin.net

الاتحاد الأوربي (ب). (د.ت). *العلاقات مع الاتحاد الأوربي، الاتحاد الأوربي والعراق Relations with the European Union, the European Union and Iraq.*

https://www.eeas.europa.au

البنك الدولي. (د.ت). *الموصل تنهض من بين الأنقاض: كيف يساعد البنك الدولي على إعادة الحياة لمدن العراق المحررة Mosul Rises From the Rubble: How the World Bank is Helping to Restore Life to Iraq's Liberated Cities.*

https://www.albankaldawli.org

البنك الدولي. (٢٠١٨). *العراق: إعادة الإعمار والاستثمار Iraq: Reconstruction and Investment* (مج. ٢).

السلطان، ص. (د.ت). *سياسات التصحيح والاستقرار الاقتصادي Corrective Policies and Economic Stability.*

https://www.aleqt.com

الشروجي، ط. م. (٢٠١٠). *الخدمة الاجتماعية الدولية International Social Service.* مكتبة الانجلو مصرية.

الصليب الأحمر. (د.ت). *اتفاقية جنيف الرابعة : بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب Fourth Geneva Convention: Protection of Civilian Persons in Time of War.*

الصندوق الكويتي للتنمية. (٢٠١٨). *مؤتمر إعادة إعمار المناطق المتضررة من الإرهاب في العراق The Conference of Reconstruction Damaged Regions from Terrorism in Iraq*. *مجلة الصندوق*.

الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية . (٢٠١٩). توقيع اتفاقية منحة بمبلغ ٨٥ مليون دولار لتمويل مشروع البرنامج العاجل للقطاع الصحي (المرحلة الثانية) Signing a Grant Agreement in the Amount of $85 Million to Finance the Urgent Health Sector Program Project (Second Phase). في *التقرير السنوي ٢٠١٨-٢٠١٩* (عدد ٥٧).

الفتلي، إ. ع. ك. (٢٠٠٩). *الفساد الإداري والمالي وآثاره الاقتصادية والاجتماعية في بلدان مختارة Administrative and Financial Corruption and its Economic and Social Effects in Selected Countries*، *رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة كربلاء.

الكاظم، ص. ج. (٢٠٠١). *حدود العلاقة بين السيادة القطرية والمساعدات الخارجية The Relationship Limit Between the Regional Sovereignty and the Foreign Aid*. المركز العلمي للدراسات السياسية.

الكويت. (د.ت). *أيادي الكويت البيضاء تبني وتعمر ما هدمه الإرهاب في العراق Kuwait's White Hands Build and Reconstruct What Terrorism Destroyed in Iraq*.

https://www.aljarida.com

المجموعة الدولية لمعالجة الأزمات في الشرق الأوسط. (٢٠٠٤). *إعادة إعمار العراق ٢ أيلول ٢٠٠٤ Reconstruction of Iraq September 2, 2004* (عدد ٣٠).

الممثليات الألمانية/ العراق. (د.ت). *وزارة الخارجية الألمانية تزيد المساعدات المخصصة للموصل The German Foreign Ministry Increases Aid to Mosul*.

https://www.irak.diplo.de

المنظمة الدولية للهجرة (أ). (د.ت). بدون عنوان *No Title*.

https://www.reliefweb.int

المنظمة الدولية للهجرة (ب). (د.ت). *سكان نينوى الأكثر تضررا وبحاجة الى مساعدات إنسانية The Residents of Nineveh are the Most Affected and in Need of Humanitarian Assistance*.

https://www.kirkuknow.com

الهيتي، ن. ع. (٢٠٠٦). المساعدات الإنمائية الدولية في عالم متغير International Development Aid in a Changing World. *مجلة العلوم انسانية*، ٣ (٢٤).

الوكالة التركية. (د.ت). *تركيا مستعدة لاستضافة مؤتمر دولي لإعادة إعمار الموصل Turkey is Ready to Host an International Conference For the Reconstruction of Mosul*.

www.aa.com.tr

بوخريص، أ. (د.ت). *فنزويلا بين رئيسين Venezuela Between Two Presidents*.

https://www.democraticac.de

تركيا. (د.ت). *تيكا التركية تدعم البنية التحتية والتعليم في مدينة تلعفر التركمانية بشمال العراق Turkish TIKA Supports Infrastructure and Education in the Turkmen City of Tal Afar in Northern Iraq*.

https://www.news.un.org

حامد، أ. (٢٠١٠). اللعب مع الفساد Playing With Corruption. *مجلة وجهات نظر في الثقافة والسياسة والفكر*، ١٢ (١٤١).

حامد، م. (٢٠١٧). *العلاقات النقدية الدولية International Monetary Relations*. دار حميترا للنشر والترجمة.

دعيس، إ. م. (١٩٨٩). المساعدات الخارجية Foreign Aid. *مجلة الدبلوماسي*، ١٢.

رؤوف، هـ. (٢٠١٦). أمننة المساعدات: تصاعد استخدام المساعدات الخارجية لأغراض الأمن القومي Aid Securitization: The Rising Use of Foreign Aid for National Security. *مجلة اتجاهات الأحداث*، ١٧.

زعزوع، ز. ع. (٢٠١٢). دور المنح والمساعدات الأجنبية في التطوير التنظيمي The Foreign Grants and Aid Role in the Organizational Development. *مجلة النهضة*، ١٣ (١٢).

سوسنوسكي، ماريكا، و هاستينغز، ب. (د.ت). *تدخل روسيا الإنساني في سوريا "دراسة" Russia's Humanitarian Intervention in Syria, a "Study"*.

https://www.shingtoninstitute.org

شريم، أ. (١٩٩٦). *المساعدات الخارجية اليابانية كأداة للسياسة الخارجية: ١٩٧٠-١٩٩٢ Japanese Foreign Aid as a Tool of Foreign Policy: 1970-1992*، *رسالة ماجستير غير منشورة*. الجامعة الأردنية.

صالح، إ. (د.ت). *التحالف الدولي يقدم مساعدات عسكرية للعراق ومعدات أخرى بقيمة مليون دولار The International Coalition Provides Military Aid to Iraq and Other Equipment Worth One Million Dollars*.

https://www.aa.com.tr

عبدالقادر، ب. . (٢٠٠٩). *التدخل الدولي الإنساني وتراجع مبدأ السيادة الوطنية International Humanitarian Intervention and the Decline of the Principle of National Sovereignty*. دار الجامعة الجديدة.

عبدالله، سمير. (٢٠٠٥). *نحو توظيف أنجح للمساعدات الخارجية المقدمة للشعب الفلسطيني Towards a More Successful Utilization of Foreign Aid Provided to the Palestinian People*. معهد ابحاث السياسات الاقتصادية الفلسطيني.

علاية، م. (٢٠١٥). المساعدات الخارجية بين الأهداف الاستراتيجية والفواعل والمؤثرات الداخلية في الدول المانحة Foreign Aid Between Strategic Goals and Internal Actors and Influences in Donor Countries. *مجلة سياسات عربية*، ١٤.

فرج، ر. (٢٠١٨). تكاتف دولي لإصلاح ما دمره داعش International Cooperation to Repair What ISIS Destroyed. *مؤتمر الكويت لإعادة إعمار العراق*

https://www.almesbar.net

*قبل التعليق الـ(٧٠٠) مليون دولار إليك حجم المساعدات الأمريكية للسودان* ***Before the Comment the (700) Million Dollars, Here is the Amount of American Aid to Sudan***. (د.ت).

https://www.alaraby.couk

*كيف نهبت أموال العراق بعد عام ٢٠٠٣ تحت غطاء إعادة الإعمار* ***How Iraq's Money Was Looted After 2003 Under the Cover of Reconstruction***. (د.ت).

https://www.marabi21.com

مكميلان، ج. (٢٠٠٧). *المملكة العربية السعودية والعراق النفط والدين وتناحر طويل مستمر* ***Saudi Arabia and Iraq, Oil, Debt, and a Long-Running Rivalry*** (عدد ١٥٧). معهد السلام الأمريكي.

مهيدات، غ. (٢٠٠٥). *أثر المساعدات الأمريكية على صناعة القرار السياسي في الشرق الأوسط: دراسة حالة (الأردن ، مصر والمغرب) ١٩٨٩-٢٠٠٥* ***The American Aid Impact on Political Decision-Making in the Middle East: A Case Study (Jordan, Egypt and Morocco) 1989-2005***، *رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة اليرموك.

هايتر، تيريزا. (١٩٨٩). *إمبريالية المساعدات* ***Aid Imperialism***. (م. ناصيف (مترجم)). دار ابن رشد للطباعة والنشر.

وزارة أوربا للشؤون الخارجية. (د.ت). *فرنسا والصومال* ***France and Somalia***:

https://www.diplomatie.gouv.fr

وزارة التنمية الدولية/ وزارة الخارجية والكومنولث. (٢٠١٩). *وزير الشرق الأوسط يعلن عن خطة بريطانية جديدة لاستعادة الطاقة لبناء بنيته التحتية* ***The Minister of Middle East Announces a New British Plan to Restore Energy to Build Infrastructure***.

www.gov.uk

المصادر الأجنبية:

**Agence Française De-développement. (2017).** ***rojet De-développement***

***urbain Integer de Balbala*:**

**https://www.bit.ly**

**Arango, T., و Krauss, C. (2, June, 2013). China is Reaping Biggest Benefits of Iraq Oil Boom. *The new york times* .**

**Atmar, M. H. (2001). Politicization of Humanitarian Aid and its Consequences for Afghans. *The Journal of Disaster Studies Policy And Management, 25*.**

**Azoulay, A. (2018). *Reliving the Spirit of Mosul*. Asharq Al-awsat ; Asharq Al-awsat. https://www.english.aawsat.com.**

**Brown, S., و Gravingholt, J. . (2016). *The Securitization of Foreign Aid*. palgrave macmillan.**

**Chevallier, E. (n.d). *Post –Daesh Iraq: France Engagement*. Ministere De L,Europe E,T Des Affaires Etrangeres:**

**https://www.diplomatie.gouv.fr**

**Department for international development. (n.d). *UK Send Emergency Aid to People in Mosul*: https://www.gov.uk**

**European Union. (2019). *Delegation of the European Union to Iraq, support to the Agricultural Livelihoods of Rural and Peri-Urban Returnees and Communities in Nineveh Governorate Iraq:***

**https://www.eeasEuropa.eu**

***Iraq: Malteser international to aid reconstruction in the Nineveh plains,2018*. (n.d). https://www.malteser -international .org.**

**Jervis, R. (1998). Realism in the Study of Worid Politics. *International Organizations, 52*(4).**

**kuwait News Agency KUNA. (n.d). *Kuwait Continues Offering Humanitarian Aid to Several Countries:***

**https://www.kuna.net.kw.**

**Mittal, A. C. (1988). *Foreign Aid and India's Economic Development*. India: Commonwealth Publishers.**

**OCHA. (2017). *Iraq –Financial Tracking Service OCHA*:**

**https://www.fts.unocha.org.**

**Organization for Economic Co-Operation and Development (OECD).**

**(2006).** ***Method Development Effectiveness of Food Aid: Doestying Matter*****. OECD.**

**Pasquier, A. (2001). Politics and Humanitarian Aid: Debates. في** ***Dilemmas and Dissension Report of Conference Organize by ODI POLIS*****.**

**Pronk, J. P. (n.d). Aid as Catalyst. in J. Pronk (Editor),** ***Ed,Cataysing Development ? A Dabate on Aid*****. Blackwell publishing.**

**United Nations. (2020).** ***Japan Continues to Promote Social Stability and Economic Recovery in Iraq*****.**

**Wilson, P. S. (2001).** ***The Economic Factor in International Relations*****. I.B.tauris.**

**World Bank. (1998).** ***Assessing Aid: World Bank Policy*** **(No. 18295).**

**World Bank. (2017). 400$ million for the Reconstruction of Mosul and Liberated Areas in Iraq. In** ***press release.***